

قصة يوسف عليه السلام 310 - د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ما زلنا مع سورة يوسف والفوائد الایمانية و النكات واللفتات التربوية من هذه السورة العظيمة. وتوقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى
ولقد همت به لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنهسوء الفحشاء. انه من عبادنا المخلصين - 00:00:00
واستيق الباب وقدت قميصه من دبر وفيا سيدها لدى الباب. قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او عذاب اليم. قال هي
راودتني عن نفسي. وشهد شاهد من اهلها - 00:00:34

ان كان قميصه قد من دبر من قبل فصدقته وهو من الكاذبين. وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين. فلما رأى قميصه
قد من دبر قال انه من كيدك. ان كيدك عزيز - 00:00:54
اه مشهد اللي يفتح بيه درس اليوم هو مشهد الهم مشهد الهم قال عز وجل ولقد همت به وهم بها وشنان بين هم وهم. شنان بين هم
هو تتوبيخ لنظر محرم - 00:01:14

بشهوة محرمة مع تفكير مع استعار في القلب. مع تحرك لداخل وغرائز النفس مع خضوع بالقول ومراؤدة وتصريح بالفعل القبيح
وبين هم لمن كان غافلا عن الفحشاء. ولمن لم يخطر ببالهسوء - 00:01:43

ولمن لما نبه وصرح له بالسوء استنكر واستعظام هذا الامر وتعود بربه واستنكر ان يلوث ويدين حرم من اواع واحسن مثواه. ومن
تزكر الاخرة والوقوف بين يدي رب ومولاه. شنان بين هم وهم - 00:02:11
القرآن عبارته بدعة تأخذ بالنفس وتحلق بالقلب في افق عالية. شنان بين هم وهم هو في الحضيض في حمأة الانحطاط
والشهوة والرزيلة وهم هو في الذروة في الثريا في السماء - 00:02:38

من الرقي والعرفة والنقاء والاستعظام والاباء ولذلك قال عز وجل في غير ما فعل في هذه الاية كل الافعال اللي اشتراكوا فيها بسورة
واحدة جابها بضمير الاثنين. يعني قال ايه؟ واستباقا يبقى هم الاثنين لان الاستيلاق - 00:03:08
والفايا لان هم الاثنين ايه؟ الفاي و جدا وجه في الهم قال ولقد همت به وهم لان الهم ايه؟ مختلف. هم المرأة كان واضح. غطت
الشهوة تاججت نار العشق في قلبها فلم تعد تبصر ولم تعد تسمع ولم تعد تعقل فاه - 00:03:32

فعلت ما اخرجها عن حيز الحشمة والوقار والحياء. فهمت ان تقع به. همت ان ذكر المفسرون فيها يعني معاني كسيرة يعني لا داعي
لذكرها خلاصة الكلام انها همت به يعني تزينت له ودعنته الى نفسها دعاء - 00:03:58

مباشرا وهم بها العلماء لهم فيها او المفسرون لهم فيها اقوال. قول قبيح منكر يرده اهل التفسير من المحققين وتأبه الفطر السليمة
وكذلك يرده السياق وهو قول بعضهم انه هم بها يعني اخذ بمقدمات الامر وجلس منها كما - 00:04:25
الرجل من أمراته وده امر قبيح منكر. يأبه تاريخ يوسف عليه السلام الصديق الذي اوتى العلم والحكمة وكان من المحسنين والزي
وصف بأنه مستعصم ومن المخلصين كل ده يأبه ذلك. فوصفه - 00:04:53

يوسف يأبه هزا التفسير. سانيا الله عز وجل برأه. فقال كذلك لنصرف عنهسوء الفحشاء ولم يقل لنصرفه عن السوء والفحشاء.
فكأن السوء والفحشاء امر خارج عنه. والله عز وجل يدفعهم - 00:05:18

عنه ولم يتلبس بهم. سالسا الشيطان برأ يوسف عليه السلام. ازاي؟ قال لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وي يوسف من
المخلصين بنص كتاب الله انه كان من المخلصين. فازا كان يوسف عليه السلام من المخلصين فقد اخبر الشيطان انه ليغويينبني -
00:05:37

ادم الا المخلصين. وامرأة العزيز برأت يوسف. قالت ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب ان الله لا يهدى كيد الخائنين. وقالت ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجن - 00:06:06

برأته في موقف ذكري الحقيقة برأته. والنسوة برأن يوسف. قال ما خطبك اذ راودتن يوسف عن نفسه ؟ قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. فهذا قول منكر لا يليق بالنبياء - 00:06:26

وان كان تداولته بعض كتب التفسير ونقل عن بعض المفسرين وعن بعض السلف. القول الساني وده اللي اختاره ابن جرير وابن كسيرو البغوي ومنقول عن ابن عباس وسعيد ابن جبير - 00:06:45

ان الله هنا هم الطياع ام بحكم بشرية الانسان قد يخطر على باله فعل الشيء مما يحرمه الله عز وجل. لكنه يتركه لله فيؤجر عليه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا هم عبدي - 00:07:05

بحسنة فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها. وانهم بسيئة فلم يعملها فاكتبوها حسنة فانما تركها من جرائي. فان 00:07:37
عملها فاكتبوها بمسلها. يبقى وردت الشريعة بان من هم بسيئة -

هم طبع خطر بياله ان يفعل سوءا ثم تركه لله فان هزا الترك يحمد عليه شرعا فيكون حسنا. وهذا من مجاهدة النفس وهذا من 00:08:02
مجاهدة النفس التي يعقبها الهدى. قال عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم -

انهم سبنا وان الله لا مع المحسنين. فالله عز وجل اخبر انه من جاهد نفسه السبيل. ايه معنى مجاهدة النفس ؟ ان نفسك بسوء تجاهد 00:08:24
تبذل الجهد وتدفع هزا السوء. فيرزقك الله عز وجل الهدى لنهدينهم -

سبينا وان الله لمع المحسنين فهو من مقامات الاحسان. يبقى على هزا المعنى ان ما وقع من يوسف هو هم اعقبه ترك لله كالخطرة 00:08:47
تخطر بيال الانسان فيدعها من جراء الله سبحانه وتعالى وخوفه -

فيؤجر عليه والمعنى السادس ومعنى حسن ايضا ان الله ما وقع من يوسف اصلا. حتى الخطرة دي لم تقع. وهذا القول قال به فخر 00:09:07
الدين الرازي وقال به ابو حبان التوحيدي وقال به ابو السعود في تفسيره -

وهو اختيار الشيخ الشنقيطي رحمة الله قالوا ما وقع لهم منه اصلا فان الله عز وجل علق لهم على شرط ولم يقع قال لهم بها لولا ان 00:09:32
رأى برهان ربه -

فلما رأى برهان ربي لم يهم به يبقى تعليق الامر بالايء ؟ بلونه. يعني ايء ؟ ولقد همت به. الجملة تنتهي هنا. يقول لك حط هنا نقطة 00:09:51
جملة كده انتهت وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كقولك انت ظالم ان لم -

تعطي فلانا حقه فهل انت زالم ان اعطيته حقه ؟ ايوة يبقى هنا لم يقع لهم ايه اصلا والمسألة دي مسألة لغوية ابن كثير طبعا مضاعف 00:10:14
القول ده لغة. وال الصحيح ان هو تحتمله اللغة. فهو قول اهل الكوفة -

من اعيان البصرة من قال به ايضا مدرسة في اللغة في مدرستين مدرستان مشهورتان في اللغة عليهمما التعويل في مسائل اللغة 00:10:33
والنحو وغير ذلك. مسألة مدرسة الكوفة ومدرسة الایه ؟ البصرة. فهذا قول الكوفيین ان يصح -

ان يتقدم جواب لولا عليها ويكون القصد الاهتمام وده اختيار ايضا الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير. من اهل البصرة من البصرة 00:10:51
العباس المبرد ابو العباس المبرد او ابو زيد الانصاري اختاروا هزا القول ايء ؟ ايضا. يبقى ده قول حسن انه ايضا لم يقع منه الایه ؟ لهم.

هو احسن واحسن وذكره ابن كثير في تفسيره انه هم بها يعني هم بدفعها وهم بضربيها ليدفعها عن نفسه. لولا ان رأى برهان ربه يعني 00:11:18
لولا ان رأى برهان ربه لكان يقع منه السوء فالله سبحانه وتعالى عصمه. فيبقى لهم هنا مش متعلق غير بايه ؟ بانه هم بها اي هم -

ضربها وبدفعها. ومعنى حسن ويليق بسيرة الانبياء ويليق بالسياق. يا اخواني السياق يقول ان يوسف عليه السلام كان غافلا عن هزا 00:11:48
الامر. والمرأة لمحت فلم يجدي وراودته فلم يلتفت. حتى اضطرت للتتصريح فلم يجدها وذكرها بالله وذكرها بحق زوجها -
وزكرها شيم النباء في هزا الموطن. فلما غطى عقلها سعار الشهوة حرقت فعلا لم يجد امامه بدا من ان يتحرك ايضا في الدفع. وهو

ده التصعيد المناسب من طرف يوسف عليه السلام. هو الذي املي اليه - [00:12:13](#)

هو الذي املي اليه وذكره المواردي عن بعض المؤخرين. وكذا ابن الجوزي في ذل المسير. قال وزهب بعض المؤخرين الى ان هم بها يعني ان يدفعها او يضررها ليه ؟ لأن التصعيد ما زال مستمرا. هي هتصعد وهو هيصعد. هي هتصعد في التهديد. وهو هيصعد في قبول البلاء بشرط - [00:12:36](#)

اضطرار من الزنب. قالت ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن ول يكن من الصاغرين. وهو قال رب سجنه احب الي مما يدعوني اليه. والا تصرف عنني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. اذا هزا المشهد - [00:12:59](#)

الرائق الذي فيه استعلاء لقيمة العفة يا له من وصف شريف عفی يعني كف وامتنع عما لا يحل ولا يجمل. وان هذا الوصف الذي يتتصف به المرء بعد مجاهدة - [00:13:19](#)

دقائق او ساعات فيظل في رفعة طيلة عمره. والعكس بالعكس وصف الخيانة الذي يتلبس به المرء بعدما تضعف نفسه ويزل لها ويظل يلاحقه عار الخيانة وشنارها طيلة عمره يقولوا الغلطة لحزة والندم سنين. والمقصوم من - [00:13:41](#)

عصمه الله فاللهم استرنا بستركم الجميل في الدنيا والآخرة واعصمنا مما لا تحب يا رب العالمين يبقى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه تكلموا في اهل التفسير في البرهان. فقالوا رأى يعقوب عاصيا على اصبعيه - [00:14:12](#)

آية من ايات الله عز وجل برهان آية بينة علامة زاهرة رآها قيل انه رأى يعقوب عاصيا على اصبعيه وقيل قرأ ايات خلق له الحجر فقرأ ايات ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. وهذا ليس ممتنعا - [00:14:35](#)

وان لم يكن يوسف عربيا الا انه وارد جدا ان تكون الكتب السابقة فيها نفس الآية بلغتهم. كما قال عز وجل في سورة الاعلى بعد ما ذكر سورة الاعلى قال ان هزا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فان سورة الاعلى موجود هذه المعاني فين - [00:14:54](#)

في صحف ابراهيم وموسى وقيل رأى خيال الملك او العزيز رأى خال العزيز وقيل رأى ملكا قال ابن جرير كلاما رائعا. قال والله اعلم بما رأى. فان الله ذكر لنا انه رأى برهانا ولم يعين - [00:15:16](#)

هذا البرهان فينمسك عما امسك الله عز وجل عنه. ايه اللي احنا نقبله ان ربنا سبحانه وتعالى لا يترك اولياءه ويهبئ لوليائه الخير عشان كده يا اخواني الموقف دهو لازم نأخذ بالنها منه. شف اللي بيهمل نفسه ويهمل - [00:15:41](#)

حب الشهوات في قلبه ويهمل مقدمات المعاصي ويهمل مواطن الريبة ويهمل محاسبة النفس ومعاتبتها ممكنا يصل لايته في النهاية؟ ممكنا يصل للمرحلة اللي وصلت لها مرات العزيز. و ساعتها ما يلومش الا نفسه. عدى عليه مرحلة ينظر - [00:16:05](#)

النظر المحرم فيقع في قلبه الشهوة المحرمة ولا يلتفت لا يتوب ولا يحاسب نفسه ولا يمسك عن النظر المحرم. وشوية بدأ النزد يتحول الى خواطر وافكار ويتردد الامر في زهرة. ولا يمسك ولا يتوب ولا يرجع. وبعد حين بدأ يتحول الى كلام - [00:16:35](#)

ثم الى تخطيط ثم الى عزل ثم الى موقعة للفعل كل ده وهو يهمل نفسه. مازا تتوقع من ربك؟ فما ظنك برب العالمين؟ انت بذلت الفتنة من نفسك اولا اخذت بأسباب الفتنة - [00:16:58](#)

كما قال عز وجل في سورة الحديد في ذكر حال المنافقين قالوا الم نكن معكم قالوا بل ولكنكم فتنتم انفسكم. وتربصتم وارتبتتم وغرتم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغور. يبقى انت فتنتم نفسك - [00:17:17](#)

فاللي يفتح نفسه واللي يهملها تكون الترتيبة السيئة دي والعكس بالعكس. اللي يذكي نفسه واللي ياخد بأسباب النجاة. واللي يظهر نفسه من سينات واللي يلزم بباب الرجاء وباب الانكسار والعبودية وينتقل - [00:17:41](#)

بحول الله وطوله وقوته واللي يقول يا رب ليس لي الا انت. اعصنني من الزلل. فكلما تشتد الفتنة يشتند تأييد الله له. وكلما تزداد المحن كلما يأتيه من الله عز وجل منح و يأتيه من الله عز وجل مدد - [00:18:01](#)

ولا يظلم ربك احدا. ولا يظلم ربك احدا. هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ هل جزاء الاحسان الاحسان فانت الان على خط السوق اهو اختر لنفسك اي الطريقين هتمشي في انهي طريق؟ طريق فتنتة النفس وتشرب المعاصي وتشرب السينات - [00:18:27](#)

والعياذ بالله ولا هتمشي في سكة تزكية النفس ومجاهدتها وفطمها عن مألفها والبعد عما يدعها ويدنسها اختار لنفسك انت عايز ايه

وبقول لك مرة تانية ولا يظلم ربك احدا والله عز - 00:18:51

وجل شكور. شكور يعني يشكر القليل من العمل. فيجزي على القليل كثيرا سبحانه وتعالى. اصل كلمة شكور في لغة مأخوذة من ناقة شكور ناقة تأكل عشب قليل تدر لبنا وفيه. ده معنى نقش كل يعني تأكلها حاجة قليلة خالص - 00:19:09

فازا بها تدر لبنا كسيرا فاستعير هزا الاسم لكل من يجزي على القليل كسيرا يقال له ايه ؟ شكور الله عز وجل اللي شكور. انت هتقدم معروف وتأخذ بأسباب الهدى النتيجة ربنا هيهديك. ازا تقربت منه شبرا تقرب منك زرعا وابد - 00:19:35

وازا تقربت منه زرعا تقرب منك باعا ولا بد وازا اخذت بأسباب الهدى زادك هدى ولا بد. سبحانه وتعالى. قال عز وجل والذين اهتدوا زادهم ايه ؟ هدى واتاهم تقواهم. امال اللي بيحرم شف كده الایات اللي فيها عدم الهدى في القرآن ؟ والله لا - 00:19:59

قوم الظالمين والله لا يهدي القوم الكافرين. والله لا يهدي القوم الفاسقين فواحد يقول لك لما ربنا يهديني. هو انت خدت بأسباب الهدى وربنا يحرملك يا ابني ؟ هو انت بزلت اسباب الخير وربنا منعك ؟ انت بتتهم مين ؟ - 00:20:24

نفسك ولا تتهم ربك ؟ امنت بالله لا الله وحده لا شريك له. لا الله الا الله. اللي يقول لك لسة ربنا ما هدانيش قل له لان انت ظالم وعشان كده ربنا قال والله لا يهدي القوم الظالمين. اما ان انت تأخذ بأسباب الهدى فالله عز وجل يوفقك. طب المحن شديدة - 00:20:41

اقول لك ولكن الله عز وجل كريم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه ؟ بادروا بالاعمال فتنا كقطع ليل الملزم. فيه فتن جاية

سودا مضلمة وصفها الثاني كموج البحر متلاطمة الموج ورا الموج - 00:21:01

فالفتنة سوداء لا ضوء فيها ومتراكمة ومتلاطمة وراء بعضها متتابعة طب انت تبادرها بايه ؟ تقتحم الفتنة دي بايه ؟ تواجهها بايه ؟ اعمال صالحت. بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل الملزم يبقى انتبه للمعنى ده انك خد بأسباب الهدى. شف يوسف الصديق - 00:21:22

ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجد المحسنين يبقى هو عنده حكم اللي هي الحكمة والعلم الشرعي والحكمة معناها سداد القول والفعل ومحسن احسان مع الخالق واحسان مع المخلوقين. عشان كده لما اتحط في الفتنة - 00:21:46

خد بأسباب النجاة تجاهل الاول ولم يلتفت لما فعلته فلما صرحت وكانت امرأة سلفها قليلة الحياة عمل ايه زكرها بالله وتعوز بربه وتبرأ من حوله وقوته. دي من اسباب النجاة في الفتنة. التبرؤ من الحول والقوة. انا صفر - 00:22:06

لا حول ولا قوة الا بالله. قال معاذ الله اعوذ بالله. التجأ اليه احتمي به. ثم قال انه رب احسن مسواه. تذكر حق المخلوقين عليه. ثم تذكر عاقبة الفاحشة في الدنيا والآخرة قال انه ليفلح الزالمون. كانت النتيجة انه يصل الى هذه الصورة المشرقة. سورة العفاف في أعلى صوره - 00:22:31

عفة شاب يافع اعزب مملوك غريب عن امرأة ذات منصب وجمال في خلوة تدعوه الى نفسه. صورة لم يشهد التاريخ مسل هذه الصورة. فالحمد لله الذي جعل في انبائه مسل هذه السورة. والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. والحمد - 00:22:56

للله الذي شرع لنا وامرنا بالاقتداء بانبيائه. والله لا يدرى الانسان كيف يسير في دروب الحياة المظلمة بفتنه المتراءكة ازا لم يكن معنا مشاعل الضوء من هزا القرآن. ولقد همت به وهم بها لو - 00:23:22

ان رأى برهان ربه كذلك يبقى فيه برهان من ربنا اية جت له تأييد من ربنا يبقى التأييد بييجي من ربنا لمين يا اخوانا للمخلص بييجي لمين لي بيأخذ بأسباب النجاة بييجي لمين ؟ للمحسن. بييجي لمين ؟ اللي عنده حكمة سداد القول والفعل. بييجي لمين ؟ اللي بيعمل على مقتضى العلم - 00:23:42

شرعني قال كذلك لنصرف عنهسوء والفحشاء اعلم ان الله عز وجل في عاليائه بمنه وكرمه ولطفه واحسانه اخبر انه يتتخذ المؤمنين ولها. اوليات انه يتتخذ المؤمنين اوليات. فطوبى لك - 00:24:05

ان كان الله وليك طوبى لك ان كان الله وليك. الولي الناصر. الولي المعين الولي المحب الولي الظهير وكفى بالله ولها. وكفى اف بالله

نصيرا. اذا كان الله وليك فلا تحملهم شيء. لو كادتك السماوات السبع وسكانهن والاراضون السبع ومن - 00:24:34
فيهن والله وليك لجعل الله لك من بينهم مخرجا. طوبى لمن كان الله ولية. قال عز وجل والله ولبي المؤمنين. ان ولبي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فتحقق الایمان قولا وفعلا وتركا ظاهرا وباطنا فتحقق الصلاح - 00:25:09

في القصد والقول والفعل تكن ولية الله عز وجل من هم اولياء الله؟ الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا. وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله سبحانه وتعالى - 00:25:40

كل مؤمن تقي فهو لله ولبي. سبحانه وتعالى. ولادة الله عز وجل تأييده رعايته عصمته نصرته تأتي لمن اخذ بأسباب الهدى ولمن اخذ بأسباب الولادة كذلك مسل ذلك مسل العفاف والرقة - 00:26:02

والعصمة الذي هو فيها نصرف عنه السوء والفحشاء. فوالله بنص الآية ما وقع نبينا الكريم يوسف في سوء ولا فحشاء. ايه هو السوء وايه هي الفحشاء؟ السوء مقدمات الامر مقدمات الزنا - 00:26:26

من المعاصي مما دون هذا الفعل القبيح والفحشاء يعني الفعلة الفحشاء اللي هو الزنا فصرف عنه كل ما يلوثه وهو جدير بهذه العصمة. كذلك اي مسل ذلك نصرف عنه لنصرف عنه السوء والفحشاء. ليه؟ انه من عبادنا المخلصين. وفي القراءة الأخرى - 00:26:45

انه من عبادنا المخلصين. وكلا القراءتين متلازمتان. يعني ايه متلازمتان المخلص اسم مفعول يعني الذي اخلصه الله اختاره اصطفاه انتقامه وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:27:12

الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. الله يصطفى من يشاء سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى اخلصه يعني اصطفاه. لكن سؤال من الذين يصطفوهم الله عز وجل؟ من الذين يخلاصهم لنفسه؟ انهم المخلصون اللي هو باسم الفاعل - 00:27:35

مخلص يعني جرد قصده لله عز وجل. مش عايز حاجة غير ربنا لا يبغى من الناس ثناء ولا يبغى من الناس رفة ولا محبة. لا يزيد الا وجه الله عز وجل. مخلص. والاخلاص مركب - 00:27:54

لا يضل راكبه ابدا ينجو به المرء في الشدائيد والمهلكات. ولا اشد من اهوال القبر واهوال يوم القيمة والنجاة بالاخلاص الاخلاص جواد لا يكتو وسيف لا ينبو جواد لو انت معك الاخلاص ده ما يجييش الفرس اللي انت راكبه ده في وسط المعركة ويقع منك. جواد لا يكتو. وسيف لا - 00:28:14

انبوي يعني سيف يقطع ينبو السيف يعني اذا ضربت به لا يقطع يهيف يعني. فالاخلاص من تمسك به نجا ومن اعتضد به اعزه الله عز وجل. كذلك اي مسل ذلك الذي وقع من عفتة وترفعه - 00:28:44

وعدم وقوعه في السوء لنصرف عنه السوء والفحشاء. يبقى ربنا هيساعدك ودي رسالة لنفسي والاخواني. كل واحد يبغي العفة. يبغي الطهر. يبغي النقاء في وسط ازمنة الفتنة في وسط الغربة القاحلة - 00:29:06

ربنا هيساعدك ربنا هيساعدك وهيصرف عنك السوء ببساطة. خد بأسباب العفة. خد بأسباب النجاة. كذلك لنصرف عنه سوءة والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. مشهد التالي واستبق الباب وقدت قميصه من دبر والفال يا سيدها لدى الباب - 00:29:25

استبق الباب اشتراكوا في الفعل هنا فحطوه في فعل واحد. المسابقة الهرب الهرب من مكان المعصية وانا عايز مشهد المسابقة ده كل واحد فينا يحفره في زنه. ويستدعيه في اوقات كتير جدا - 00:29:54

الموقف لا يتعلق فقط مسابقة الباب في حال امرأة العزيز. انما الموقف يتعلق بكل معصية تعرض نفسها عليك وبكل فتنه تتزين لك وبكل مجتمع تشعر فيه بغربة التدين وتشعر فيه بقرب مقارفة المعصية - 00:30:16

ما الحل الهرب الجري اهرب الشاب اللي بيروح يستغل في شرم الشيخ او في القرى السياحية ايام ما كان السياحة شغاله وكانت الناس موجودة. انت بتعرض نفسك للفتنه ليه؟ ويقول لك والله بشتغل في الحسابات. والله بعيد عن الخمر ومش عارف ايه. والله - 00:30:45

اشتغل في السوقه سوق عربية هناك او اشتغل في صيدلية. بتحط نفسك في الفتن ليه؟ بتعرض نفسك للفتن ليه اهرب من مكان الفتنة يا اخي. اهرب من مكان المعصية. معقول انت عايز تقعنـي ان الشغل ما عدش موجود غير في المكان ده بس. يقول لك -

00:31:08

طب ما تشوـف لي حلـ اشوـف لك حلـ ليهـ هو انا ربـنا! ربـنا اللي يـشوف لك حلـ. ربـنا اللي قالـ ومن يـتقـ الله يجعلـ له مـخرـجاـ ويـرـزـقهـ من حـيسـ لا يـحـتـسبـ. ربـنا اللي هـيرـزـقـكـ. بـسـ هو عـاـيزـ ايـهـ؟ عـاـيزـ يـاخـدـ الضـمانـ الاولـ -

00:31:28
يعـني عـاـيزـ ربـنا يـرـزـقـهـ من حـيسـ لا يـحـتـسبـ الاولـ وبـعـدـينـ يـتـقـيـ ربـناـ. الاـيـةـ مشـ كـدهـ. اـنـتـ بـتـعـكـسـ. الاـيـةـ بـتـقـولـ اـتـقـ ربـناـ وـبـعـدـينـ ربـناـ هـيرـزـقـكـ من حـيسـ لا تـحـتـسبـ. وهـيـجـعـلـ لكـ مـخـرـجـ -

00:31:47

الـبـنـتـ الـلـيـ بـتـتـكـلـمـ معـ الشـبـابـ وـتـبـدـأـ نـفـسـهـاـ تـضـعـفـ. وـبـعـدـ كـدـهـ تـتـورـطـ وـتـرـجـعـ عـاـيزـةـ تـنـتـزـعـيـ نـفـسـهـاـ مـنـ هـذـاـ الـامـرـ. بـتـفـتـنـيـ نـفـسـكـ مـنـ الاولـ ليـهـ؟ الشـابـ الـلـيـ لـهـ عـلـاـقـاتـ مـتـعـدـدـةـ بـالـبـنـاتـ. وـاـحـدـ كـدـهـ يـقـولـ لكـ اـنـاـ عـاـيزـ اـغـيـرـ -

00:32:00

الـتـلـيـفـوـنـ طـبـ بـتـفـتـنـ نـفـسـكـ مـنـ الاولـ ليـهـ لـيـهـ بـتـعـرـضـ نـفـسـكـ لـفـتـنـةـ مـنـ الاولـ؟ـ المـطـلـوبـ اـسـتـبـاقـ الـبـابـ فـيـ كـلـ مـوـطـنـ تـعـرـضـ عـلـيـكـ فـيـهـ

00:32:20

الفـتـنـةـ فـتـنـةـ فـتـنـةـ نـسـاءـ فـتـنـةـ جـاهـ زـلـمـ اـهـ الزـلـمـ فـتـنـةـ الـافـتـرـاـ عـالـنـاسـ وـالـتـسـلـطـ عـلـيـهـمـ وـالـتـجـبـرـ وـالـتـكـبـرـ فـتـنـةـ -

00:32:40

اهـرـبـ مـنـ الـفـتـنـ. الاـيـةـ دـيـتـ اـصـلـ فـيـ الـهـرـوـبـ مـنـ الـفـتـنـ وـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـرـفـعـ قـدـرـ كـلـ مـنـ هـرـبـ مـنـ الـفـتـنـ وـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ جـعـلـ هـذـاـ سـبـبـاـ شـرـعـياـ لـتـخـلـصـ مـنـ الـفـتـنـ. اـهـرـبـ اـجـرـيـ -

00:32:43

اماـ انـ الـاـنـسـانـ يـوـقـعـ الـفـتـنـ يـدـمـنـهاـ وـبـيـذـلـ مـنـ نـفـسـهـ الـاـسـبـابـ فـاـذاـ بـهـ يـتـلـبـسـ بـهـ اوـ يـصـبـيـهـ مـنـهـ الشـرـ. كـمـاـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـماـ

00:33:00

الـجـلـيـسـ الصـالـحـ بـسـ الـجـلـيـسـ الصـالـحـ وـالـجـيـشـ السـوقـ كـحـاـلـ الـمـسـكـ وـنـافـخـ الـكـيـرـ. فـحـاـلـ الـمـسـكـ اـمـاـ انـ يـحـذـيـكـ يـعـنيـ يـدـيـكـ -

00:33:32

وـاماـ انـ تـبـتـاعـ مـنـهـ وـاماـ انـ تـجـدـ مـنـهـ رـيـحاـ طـيـباـ. وـنـافـخـ الـكـيـرـ اـمـاـ انـ يـحرـقـ ثـيـابـكـ وـاماـ انـ تـجـدـ مـنـهـ رـيـحاـ خـبـيـثـةـ. فـلـاـبـدـ مـنـ الـايـهـ؟ـ لـاـبـدـ مـنـ

00:34:02

الـفـرـارـ وـالـهـرـبـ اـسـتـبـاقـ الـبـابـ وـاـسـتـبـقـ الـبـابـ. وـاـيـضاـ شـتـانـ بـيـنـ هـذـاـ السـبـاقـ وـهـذـاـ السـبـاقـ. هـوـ بـيـهـرـبـ -

00:34:25

وعـاـيزـ يـوـصـلـ لـلـبـابـ وـهـيـ بـتـجـرـيـ وـعـاـيزـ تـوـصـلـ لـلـبـابـ. هـوـ الـبـابـ بـالـنـسـبـةـ لـهـ الـخـرـوجـ مـنـ مـكـانـ الـمـعـصـيـةـ. وـالـبـابـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ هـوـ الـاـمـانـ

00:34:43

ليـتـوـفـرـ لـهـ خـلـوـةـ لـفـعـلـ الـمـعـصـيـةـ. فـاـسـتـبـقـ الـبـابـ كـلـ يـرـيدـ قـصـداـ -

00:35:00

وـالـفـيـاـ سـيـدـهـاـ لـدـىـ الـبـابـ. الـفـاـ يـعـنيـ وـجـدـهـ. وـتـسـتـعـمـلـ الـفـاـيـةـ غالـبـاـ مـعـ الـمـفـاجـأـةـ يـعـنيـ انـ تـجـدـ شـيـئـاـ بـغـيـرـ اـنـتـزـارـ وـبـغـيـرـ اـعـدـادـ مـسـبـقـ. وـالـفـيـاـ يـاـ

00:35:23

سـيـدـهـاـ هـذـاـ الـبـابـ وـجـدـوـهـ. وـعـبـرـ هـنـاـ بـلـفـظـ السـيـدـ لـانـ -

00:35:43

زـوـجـ لـهـ عـلـىـ اـمـرـأـتـهـ حـقـ قـالـ عـزـ وـجـلـ وـلـلـرـجـالـ عـلـيـهـنـ درـجـةـ. وـقـالـ آـآـسـبـانـهـ وـتـعـالـىـ الرـجـالـ قـوـامـونـ عـلـىـ النـسـاءـ بـمـاـ فـضـلـ اللـهـ بـعـضـهـمـ

00:35:43

عـلـىـ بـعـضـ وـبـمـاـ انـفـقـواـ قـوـاـ مـنـ اـمـوـالـهـ. فـهـوـ سـيـدـ المـرـأـةـ -

00:35:50

قـالـ آـآـسـارـةـ زـوـجـ اـبـرـاهـيمـ يـاـ وـيلـتـاـ اللـدـ وـاـنـاـ عـجـوزـ وـهـذـاـ بـعـلـيـ شـيـخـ بـعـلـيـ عنـ سـيـديـ فـالـبـيـتـ لـاـ يـنـتـظـمـ وـلـاـ يـسـتـقـرـ وـلـاـ يـثـمـرـ الـابـنـاءـ

00:35:50

الـصـالـحـيـنـ الـاـاـزاـ كـانـ الـقـوـامـةـ فـيـ يـدـ الرـجـلـ. وـالـاـاـزاـ كـانـتـ المـرـأـةـ -

00:35:53

وـالـفـيـاـ سـيـدـهـاـ لـدـىـ الـبـابـ. يـعـنيـ عـنـدـ الـبـابـ شـوـفـ اـنـ فـضـلـ المـرـأـةـ مـتـسـلـطـ عـلـيـهـ الشـيـطـاـنـ وـتـسـلـطـ عـلـيـهـنـ النـفـسـ الـامـورـةـ بـالـسـوـءـ

وـالـفـيـرـزـةـ الـمـتـقـدـةـ الـمـلـتـهـبـةـ فـلـمـ تـسـتـشـعـرـ شـيـئـاـ الـاـ وـتـفـاجـأـتـ بـسـيـدـهـاـ. كـلـ دـهـ كـانـتـ بـتـزـعـمـ اـنـهـ تـحـبـ يـوـسـفـ. عـلـيـهـ السـلـامـ. الـكـلـيـةـ تـزـعـمـ -

00:35:44

اـنـهـ مـتـعـلـقـةـ بـهـ شـوـفـ بـقـىـ الشـخـصـيـةـ الـمـهـيـنـةـ بـقـىـ مـعـ اـوـلـ مـحـكـ اـيـهـ اللـيـ حـصـلـ؟ـ لـمـ قـالـ فـيـهاـ سـدـ الـبـابـ قـالـتـ اـيـهـ قـالـتـ ماـ جـزـاءـ مـنـ اـرـادـ

00:36:12

بـاـهـلـكـ سـوـءـاـ الـاـ انـ يـسـجـنـ اوـ عـذـابـ الـيـمـ. لـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ الـاـ بـالـلـهـ. شـخـصـيـةـ مـهـيـنـةـ -

شـخـصـيـةـ قـبـيـحـةـ اـيـهـ دـهـ اـزاـ هـيـ لـاـ تـحـبـ يـوـسـفـ. هـيـ بـتـحـبـ نـفـسـهـاـ. وـاـنـمـاـ تـعـلـقـهـاـ بـيـوـسـفـ تـعـلـقـ الـاـجـسـادـ تـعـلـقـ النـزـوـاتـ تـعـلـقـ الشـهـوـاتـ

00:36:35

الـشـهـوـاتـ الـمـحـرـمـةـ اـرـضـاءـ الـجـسـدـ فـيـالـتـالـيـ شـهـوـةـ الـاـمـتـلـاـكـ وـحـبـ الـاـمـتـلـاـكـ وـقـضـاءـ الـوـتـرـ هـوـ اللـيـ مـسـيـطـرـ عـلـيـهـاـ -

طب وبالتالي لما هي تتحط في محك هتضحي به. هتضحي به لذلك هناك كسير ممن يزعم عشقا ويذعن حبا الا ان كلامه زائف. وعند المحکات يظهر فعلا انه لا يحب - 00:37:03

الا نفسه استبق الباب والفاي سيدة لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم. في لحظة صار هذا الحبيب معرض للسجن والعذاب الاليم - 00:37:19

في صورة من الظلم والافتراء والبهتان. ولكن يوسف العفيف لم يكن ليدع شرفه وسمعته وعرضه يلوث وهو ساكت. فقال بلسان فصيح بين. هي راودتني عن بصي. المقام لا يحتمل الكناية. والمقام لا يحتمل - 00:37:34

السکوت والمقام لا يحتمل الستر. لابد من البيان هنا. هي راودتني عن نفسي. يبقى صرح بما وقع في عبارة وجذاه دفعا للتهمة عن نفسه. هي راودتني عن نفسي. وظاهر جدا ان ان العزيز - 00:38:01

زوج المرأة كان يعلم من حسن سيرة يوسف. ومن قبح سيرة امرأته ان الامر اشبه بما قاله يوسف. فلم يعاجله بوقوع النكال ولا بالسجن والتعذيب صح لم يعاجله مع ان المرأة ايه استعادته عليه. ما جزاء من اراد باهلك سوءا؟ الا ان يسجد وعزاب اليم - 00:38:22

يوسف قال هي راودتني عن نفسي. هو عايش معهم في بيت واحد. يرى من اخلاق النبي يوسف ويرى من اخلاق امرأته. لأن المرأة العفيفة لا تسقط هكذا فجأة انما هزا السقوط له - 00:38:47

شواهد وله مقدمات. وشهد شاهد من اهلها. على الصحيح ان هزا الشاهد كان رجلا لم يكن طفلا الحديس اللي فيه ان كان طفل تكلم في المهد ده حديث ضعفه الشيخ اللبناني رحمه الله. صح له كم رجل ورجل له حجة ويستطيع انه يستخرج - 00:39:00
حق بamarاته وعلاماته. وبدأ يستعمل المنطق وشهد شاهد من اهلها. اذا هو في طرف المرأة ويميل الى تبرئتها. ومع ذلك فانه كان منصفا. وهذا من تسديد الله عز وجل في وسط هذا الجو الفاسد - 00:39:23

المذلم لم يعدم يوسف عليه السلام ان يجد من يقول كلمة تتصفه. قال وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قدم قبل فصدقت وهو من الكاذبين. لو القميص ده القد معناه الشق طولا. عشان كده يسمى المقاداد. المقاداد ده الفارس اللي - 00:39:44

اضرب الحاجة بالسيف يقطعها بالطول كده. ماشي كده؟ الشق بالطول يسمى ايه؟ قد ان كان قميصه قد من قبل هنشوف القميص هو دلوقتي القضية رفعت اليه يوسف اللي هو مملوك كان هو والمرأة في موقف مريب - 00:40:08

وفتح العزيز الباب فوجدهم في هزا الموطن. موطن هرب. ووجد قميص يوسف ممزق. ما تقول في هزا احكم قال نشوف القميص ويا له من قميص احنا قلنا القميص ده مليان ايات اول اية انه برأ الذئب - 00:40:29

القميص ده اول اية فيه كانت ايه؟ انه برأ الذئب. مش كده؟ خلى سيدنا يعقوب اتأكد ان الذئب بريء. قال ما رأيتك الليلة احلم من هذا الذئب يأكل ولدي ولا يمزق قميصه اعرف انهم بيذبوا. والقميص ده اثبت كذب اخوة يوسف. والقميص ده اعطيتني يعقوب امل - 00:40:49

اعطى يعقوب املا في ان يوسف لم يمت. وانه ما زال حيا. عشان كده كان يقوم ايه؟ الا واقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون وما زالت ايات القميص تتجدد. جه القميص هنا هيكون سبب براءة يوسف عليه السلام. ايه اللي حصل - 00:41:09

قال ان كان قميصه قد من قبل يعني قطع من قبل ده واضح انه كان يهتم وهي تدافعه فصدقت في انه اراد بها سوءا وهو كاذب وهي يعني لم تراوده عن نفسه. وان كان قميص - 00:41:29

من دبر فكذبت وهو من الصادقين. عزيز مصر الان البينة قدامه اهي فلما رأى قميصه قد من دبر يعمل ايه بقى؟ قال انه من كيدك ان كيدك عظيم. انت مجرمة. انت اللي عملت الذنب. وانت اللي راودتنيه عن نفسه. طيب تبين - 00:41:48

لك ان امرأتك دعت الرجل الى نفسها وراودته عن نفسه. فما انت فاعل؟ يوسف ايها الصديق شف العفة حلوة ازاي! شف الرفعة!
صديق عفيف يوسف ايها الصديق يوسف اعرض عن هزا استغفر الله الصديق في الاية الثانية مع الملك مش معناه. يوسف اعرض عن هزا. يعني ايه اعرض عن هزا - 00:42:21

يعني لا تذكر هزا الشيء لاحد. يعني انت كل اللي همك كل الناس ما تعرفش هي دي البيئات المترفة يا اخوانا هي دي البيئات الفاسدة كل اللي بهم كلام الناس. والله لا يسلمون من كلام الناس. ليه؟ لأن اغلب اللي في هذه البيئة - 00:42:53 لا يرعون عن ذكر الفضائح والقبائح ولا يتخلقون بأخلاق الانبياء فالازم يتكلموا وان ما تكلموش النهاردة يتكلموا بكرة. وما تكلموش في الظاهر بيتكلموا في الباطن. يبقى هو كل اللي شاغله ايه - 00:43:17

كلم الناس وبرضو دي همسة في اذن اخوانى وفي اذنى لا نجعل ما يشغلن كلام الناس لنجعل ما يشغلنا رضا رب مش اهم حاجة كلام الناس. اهم حاجة انت منزلك ايه عند ربنا سبحانه وتعالى. هيقول عليك ايه - 00:43:34 اهم حاجة انت عند ربنا اسمك ايه؟ اهم حاجة ربنا سبحانه وتعالى يكتبك ايه طب الناس الناس لا يملكون لك شيئاً وارضاء الناس غاية لا تدرك والانبياء لم يحوزوا اجماع الخلق - 00:43:57

والناس تطاولوا على الانبياء فسبوهم واهانوهم وجرحوهم وقتلوهم فهل انت ارفع قدرها من الانبياء؟ وهل انت اكرم على الله من الانبياء؟ وهل انت اكرم على الناس من الانبياء؟ لا فدع عنك رضا الناس حتى تسلم - 00:44:14 معاوية رضي الله عنه ارسل الى عائشة قال لها حديثي بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارضي الله بسخط الناس - 00:44:38

رضي الله عنه وارضي عنه الناس. ومن اسخط الله برضي الناس سخط الله عليه واسخط عليه الناس اجعل همك الى الله سبحانه وتعالى. هو ده همه ايه الناس؟ يوسف اعرض عن هزا. بلاش تتكلم في الموضوع ده مع حد. طب والمرأة - 00:44:51 شوف العقوبة الشديدة واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. يا ولد قال ابن تيمية وكان ديوثاً قال ابن كثير وكان رجلاًلينا يقول لك كان راجل طري. كان راجل طري كده مش مزبوط. وكان رجلاًلينا - 00:45:11 وفيه نوع ديانة الله بعد ما زهرت الامراض دي واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. واضح ان هزا مع ما فيه من فساد وانحلال انه فيه من اثار النبوة. كقولهم حاشا لله - 00:45:34

ما هو النسوة قالوا حاشى لله. مش كده؟ وكقولهم ان هزا الا ملك كريم. فعارفين الملائكة وعارفين الملائكة حسان الايه؟ الخلقة وكذلك قول العزيز لامرائه استغفري لذنبك. فواضح ان عندهم من اسار النبوة. وكذلك واضح ان دعوة يوسف - 00:45:58 كانت قد اثرت فيهم ولو لم تقلهم عن حالهم لكنها اثرت. ويوسف لم يتخل عن الدعوة قط لا وهو في السجن ولو هو عزيز على خزان الارض ولو هو آآ مملوك في قصر العزيز. صلى الله عليه وسلم. استغفري لذنبك. والاستغفار للذنب والتوبة امر محمود. لكن - 00:46:19

اصرار الانسان على المعاصي والاخذ بأسباب الفتنة مع الصدع بلسانه بقول استغفر الله هل يعد استغفار وتوبة؟ لا التوبة معناها الندم والاقلال والعزם على عدم العودة للذنب مرة اخرى. اما المرأة هتظل تسعى لنيل الوتر من يوسف - 00:46:45 وتهتل على قلة حيائها وبجاحتها. وستظل على ظلمها وافتراضها. فما وقع الاستغفار وما وقعت التوبة لأن الامر دي حقيقة ليست ادعاء واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. وفي الآيات ايضا - 00:47:09

فإذا ان لهم اذا كان مع الفعل وما منع منه الا العجز ان المرء يأثم عليه يعني ايه؟ يعني واحد هم انه يسرق فراح وخد الاسباب كلها وفتح البيت وراح للخزنة لقاها فاضية. ده ايه؟ هو سرق - 00:47:30

بس هياخذ زنب ولا مش هياخذ زنب؟ اه يأخذ زنب. ايه الدليل؟ قول الله عز وجل عن اصحاب الجنة في سورة نون اذ اقسموا ليصرمنها مصيحين ولا يستثنون. هم عقدوا العزم على ان هم مش هيدوا حاجة لايه - 00:47:55 للقراء تاني يوم راحوا لقوها ايه فاصبحت كالصرىم لوها زي الليل الاسود ما فيهاش اي حاجة خالص احرقت ما فيهاش حاجة خالص. يبقى ربنا عاقبهم على العزيمة اللي عزموها على المعصية. وكذلك الحديث - 00:48:14

في الصحيحين ازا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا هزا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبها. يبقى الانسان لو كان حريص على انه يقتل صاحبه وما منعه من ذلك الا ان الثاني عاجله بالقتل هياخذ وزره -

يبقى ده امر مهم. لزلك ممکن واحد ياخذ زنب بالقلب وهو قاعد اه والله. اذا عملت عمل بالمعصية فكان الانسان اقرها ورضي بها ولو غاب عنها كان كمان شهدتها. ياخذ زنبها. واذا فعلت المعصية وكان انسان حاضر لكنه انكر - 00:48:48

بقلبه ولم يرضها كان كمن غاب عنها. فاللتفت لمسل هزا. يبقى احنا عندنا كان مشهد المراودة ومشهد الهم ومشهد المسابقة ومشهد الشهادة وانتهى الامر في النهاية الى ان تبرأ يوسف الصديق وثبت الجرم على المرأة - 00:49:12

ولكن انتبه انت في مصر فستأتي النتائج عكسية تماما وللحديث بقية ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:49:38